كتابُ أسْتِير

عَظَمَةُ المَلِكِ أحَشْوِيرُوش

١ وَقَعَتِ الأحْداثُ التّالِيَةُ فَي أيّامِ أحَشْوِيرُوشَ.[أ] وَهُوَ المَلِكُ الذِي حَكَمَ مِنَ الهِندِ إلَى الحَبَشَةِ
٢عَلَى مِئَةٍ وَسَبعٍ وَعِشرِينَ مُقاطَعَةً. ٢حَكَمَ المَلِكُ
أحَشْوِيرُوشَ فِي تِلْكَ الأيّامِ مِنْ عَرْشِ مُلكِهِ فِي قَصْرِ
العاصِمَةِ شُوشَنَ. ٣وَفِي السَّنَةِ الثالِثَةِ مِنْ حُكْمِهِ، أقامَ
احْتِفالاً لِكُلِّ ضُبّاطِهِ وَوُزَرائِهِ وَقادَةِ جَيْشِ فارِسَ وَمادِيَ
وَالنُّبَلاءِ وَرُؤَساءِ البِلادِ. ٤وَاسْتَمَرَّتِ الاحْتِفالاتُ مِئَةً
وَثَمانِينَ يَوماً، أظْهَرَ فِيها غِنَى مَملَكَتِهِ العَظِيمَ، وَجَمالَ
وَرَوعَةَ مَجدِ مُلكِهِ.

٥وَفِي نِهايَةِ تِلْكَ الأيّامِ، أقامَ المَلِكُ وَلِيمَةً فِي
ساحَةِ حَدِيقَةِ المَنزِلِ الصَّيفِيِّ لِمُدَّةِ سَبْعَةِ أيّامٍ، لِجَمِيعِ
السّاكِنِينَ فِي العاصِمَةِ شُوشَنَ بِمُخْتَلِفِ طَبَقاتِهِمْ.
٦كانَتِ السّاحَةُ مُزَيَّنَةً بِسَتائِرَ كَتّانِيَةٍ بَيْضاءَ وَزَرقاءَ
مُعَلَّقَةٍ عَلَى أعْمِدَةٍ رُخامِيَّةٍ بِحِبالٍ بَيضاءَ مِنْ كَتّانٍ
وَأُرْجُوانَ، وَبِحَلَقاتٍ فِضِّيَةٍ. أمّا المَقاعِدُ فَمِنْ ذَهَبٍ
وَفِضَّةٍ، وُضِعَتْ عَلَى أرْضِيَّةٍ مَرْصُوفَةٍ بِالمَرْمَرِ وَالرَّخامِ
السُّمَّاقِيِّ وَالقُرَحِيِّ وَالأسْوَدِ. ٧وَكانَتِ المَشرُوباتُ
تُقَدَّمُ فِي آنِيَةٍ ذَهَبِيَّةٍ، يَتَمَيَّزُ كُلٌّ مِنْها عَنِ الآخَرِ.
فَقُدِّمَتِ الخُمُورُ المَلَكِيَّةُ بِوَفرَةٍ بَحَسَبِ سَخاءِ المَلِكِ.
٨وَكانَ شُرْبُ الخَمْرِ بِالأبارِيقِ بِلا قُيودٍ! إذْ أمَرَ المَلِكُ
جَمِيعَ خُدّامِ القَصرِ بِأنْ يُقَدِّمُوا لِلضُّيوفِ كُلَّ ما
يَرِيدُونَهُ.

عِصْيانُ المَلِكَةِ وَشْتِي

٩كَما أقامَتِ المَلِكَةُ وَشتِي وَلِيمَةً لِكُلِّ النِّساءِ فِي
قَصرِ المَلِكِ أحْشُوِيرُشَ.
١٠وَفِي اليَومِ السّابِعِ، بَعدَ أنْ فَرِحَ قَلبُ المَلِكِ
بِسَبَبِ الخَمْرِ، أمَرَ خُدّامَهُ السَبعَةَ: مَهُومانَ وَبِزْثا
وَحَرْبُونا وَبِغْثا وَأبَغْثا وَزِيثارَ وَكَرْكَسَ، ١١بِأنْ يُحضِرُوا
إلَيهِ المَلِكَةَ وَشتِي، وَهِيَ تَرتَدِي التّاجَ المَلَكِيِّ. فَقَدْ
أرادَ أنْ يَعرِضَ جَمالَها أمامَ الشُّعُوبِ وَالمَسؤُولِينَ
وَالضُّبّاطِ، لأنَّها كانَتْ جَمِيلَةً جِداً. ١٢وَلَكِنَّ المَلِكَةَ
وَشتِي رَفَضَتِ المَجِيءَ خِلافاً لأمْرِ المَلِكِ الَّذِي أرْسَلَهُ
عَنْ طَرِيقِ خُدّامِهِ. فَغَضِبَ المَلِكُ جِدّاً، وَاغتاظَ غَيظاً
شَدِيداً. ١٣وَاسْتَشارَ المَلِكُ الحُكَماءَ العارِفِينَ فِي شُؤُونِ
القانُونِ – فَهَذا ما اعْتادَ المَلِكُ أنْ يَفْعَلَهُ مَعَ الخُبَراءِ فِي
ما يَتَعَلَّقُ بِالأوامِرِ وَالقَراراتِ اليَومِيَّةِ. ١٤وَكانَ المُقَرَّبُونَ
إلَيهِ سَبعَةُ مَسؤُولِينَ مِنْ فارِسَ وَمادِيَ هُمْ كَرْشَنا وَشِيثارَ
وَأدْماثا وَتَرْشِيشَ وَمَرَسَ وَمَرْسَنا وَمَمُوكانُ. وَهُمِ الرِّجالُ
البارِزُونَ فِي المَملَكَةِ الَّذِينَ كانَ يُسمَحُ لَهُمْ بِالدُّخُولِ
مُباشَرَةً إلَى المَلِكِ. ١٥فَقالَ لَهُمُ المَلِكُ: «ماذا يَنبَغِي
أنْ نَفعَلَ بِالمَلِكَةِ وَشتِي بِحَسَبِ القانُونِ، فَهِيَ لَمْ تُنَفِّذْ
ما أمَرَ بِهِ المَلِكُ عَنْ طَرِيقِ خُدّامِهِ؟»

١٦فَقالَ مَمُوكانُ لِلمَلِكِ وَلِلمَسْؤُولِينَ: «لَمْ
تُخطِئِ المَلِكَةُ وَشتِي إلَى المَلِكِ وَحْدَهُ، بَلْ إلَى كُلِّ
المَسؤُولِينَ وَجَمِيعِ النّاسِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي بِلادِ المَلِكِ
أحَشْوِيرُوشَ. ١٧فَسَيَصِلُ خَبَرُ ما فَعَلَتْهُ المَلِكَةُ إلَى كُلِّ
النِّساءِ، فَيَحْتَقِرنَ أزواجَهُنَّ. وَحِينَئِذٍ سَيُقالُ: ‹أمَرَ
المَلِكُ أحَشْوِيرُوشَ المَلِكَةَ وَشتِي بِأنْ تَحْضُرَ أمامَهُ،
فَلَمْ تُطِعْ أمْرَهُ!› ١٨بَلْ فِي ذَلِكَ اليَومِ، جَمِيعُ نِساءِ بِلادِ

[أ] ١:١ **أحَشْوِيرُوش**. ملكُ الفرسِ من ٤٨٥–٤٦٥ قبل الميلاد.

فارِسَ وَمادِيَ اللَّواتِي سَمِعْنَ بِمَوْقِفِ المَلِكَةِ، سَيَتَمَرَّدْنَ عَلَى أَزْواجِهُنَّ خُدَّامِ المَلِكِ. وَلَنْ تَهدأَ دَوّامَةُ الاحْتِقارِ وَالغَضَبِ. ١٩فَإِنِ اسْتَحْسَنَ المَلِكُ، فَلْيُصْدِرْ مَرْسُوماً مَلَكِيّاً يُكْتَبُ فِي شَرائِعِ مادِيَ وَفارِسَ، حَتّى لا يُمكِنَ إبطالُهُ، بِأَنْ لا تَدْخُلَ المَلِكَةُ وَشتِي إِلَى مَحْضَرِ المَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ ثانِيَةً، وَبِأَنْ يُعطِيَ المَلِكُ مَنصِبَها المَلَكِيَّ لامْرَأةٍ أَفضَلَ مِنها. ٢٠وَلْيُعلَنْ قَرارُ المَلِكِ فِي جَمِيعِ أَنْحاءِ مَملَكَتِهِ وَعَلَى امْتِدادِها! وَهَكَذا تُكْرِمُ جَمِيعُ النِّساءِ أَزْواجَهُنَّ، العُظَماءَ مِنْهُمْ وَغَيْرَ العُظَماءِ.»

٢١فَاسْتَحْسَنَ المَلِكُ وَالمَسْؤولونَ هَذِهِ المَشُورَةَ. وَأَخَذَ المَلِكُ بِاقْتِراحِ مَمُوكانَ. ٢٢فَأَرسَلَ المَلِكُ رَسائِلَ إِلَى جَمِيعِ الأَقالِيمِ – كُلِّ إِقلِيمٍ بِحَسَبِ أُسلُوبِ كِتابَتِهِ، وَكُلِّ شَعبٍ بِحَسَبِ لُغَتِهِ – بِأَنَّ كُلَّ رَجُلٍ هُوَ السَّيِّدُ فِي بَيتِهِ. وَأَمَرَ أَنْ تُبَلَّغَ بِذَلِكَ جَمِيعُ الشُّعُوبِ بِلُغاتِها.

تَتْويجُ أَسْتِير

٢ وَحِينَ هَدَأَ غَضَبُ المَلِكُ أَحَشْوِيرُوشَ بَعْدَ هَذِهِ الأَحداثِ، تَذَكَّرَ وَشتِي وَفِعلَتَها وَحُكمَهُ عَلَيها. ٢فَقالَ الفِتيانُ الَّذينَ يَخدِمُونَهُ: «لِيُبْحَثْ لِلمَلِكِ عَنْ فَتَياتٍ عَذارَى جَمِيلاتٍ. ٣وَلْيُعَيِّنِ المَلِكُ وُكَلاءَ فِي كُلِّ بِلادِ مَملَكَتِهِ، لِكَي يَجمَعُوا العَذارَى الجَمِيلاتِ فِي جَناحِ الحَرِيمِ فِي قَصرِ العاصِمَةِ شُوشَنَ تَحْتَ رِعايَةِ هَيْجايَ خادِمِ المَلِكِ المَسْؤولِ عَنْ شُؤُونِ نِسائِهِ. وَلْتُوفَّرْ لَهُنَّ مَوادُّ التَّجمِيلِ اللّازِمَةُ. ٤وَالفَتاةُ الَّتِي تُعْجِبُ المَلِكَ، تَصِيرُ مَلِكَةً عِوَضاً عَنْ وَشتِيَ.»

فَاسْتَحْسَنَ المَلِكُ هَذِهِ الفِكرَةَ وَعَمِلَ بِها.

٥وَكانَ هُناكَ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ فِي العاصِمَةِ شُوشَنَ اسْمُهُ مُردَخايُ. وَهُوَ ابْنُ يائِيرَ بْنِ شَمْعَى بْنِ قَيْسٍ، مِنْ قَبِيلَةِ بَنْيامِيْنَ. ٦وَقَدْ سُبِيَ مُردَخايُ مِنَ القُدْسِ مَعَ الَّذينَ أُسِروا مَعَ يَكُنْيا مَلِكِ يَهُوذا، الَّذِي سَباهُ نَبُوخَذْناصَّرُ مَلِكُ بابِلَ. ٧وَكانَ مُرْدَخايُ يُرَبِّي فَتاةً يَتِيمَةَ الأَبَوَينِ اسْمُها هَدَسَّةُ – وَتُدْعَى أَيضاً أَسْتِيرَ – وَهِيَ ابنَةُ عَمِّهِ. كانَتِ الفَتاةُ جَمِيلَةً جِدّاً، وَقَدْ تَبَنّاها مُرْدَخايُ عِندَما ماتَ أَبَواها.

٨فَلَمّا تَمَّ إِعلانُ قَرارُ المَلِكِ وَرِسالَتُهُ، وَجُمِعَتْ فَتَياتٌ كَثِيراتٌ فِي قَصْرِ العاصِمَةِ شُوشَنَ تَحْتَ رِعايَةِ هَيْجايَ، أُخِذَت أَسْتِيرُ أَيْضاً إِلَى قَصرِ المَلِكِ تَحْتَ رِعايَةِ هَيجايَ المَسْؤولِ عَنْ شُؤُونِ النِّساءِ. ٩فَحَظِيَتِ الفَتاةُ بِرِضى هَيْجايَ وَاسْتِحْسانِهِ. فَسارَعَ بِإِعْطائِها مَوادَّ تَجمِيلِها وَحِصَصَها مِنَ الطَّعامِ. وَعَيَّنَ لَها أَفضَلَ سَبْعِ مُرافِقاتٍ مِنْ قَصرِ المَلِكِ. ثُمَّ نَقَلَها وَمُرافِقاتِها إِلَى أَفْضَلِ مَكانٍ فِي جَناحِ الحَرِيمِ.

١٠وَلَمْ تَذْكُرْ أَسْتِيرَ شَيئاً عَنْ شَعبِها أَوْ نَسَبِها، لأَنَّ مُرْدَخايَ قالَ لَها أَنْ لا تَفْعَلَ. ١١وَكانَ مُرْدَخايُ يَتَمَشَّى كُلَّ يَومٍ أَمامَ ساحَةِ جَناحِ الحَرِيمِ، لِيَعْرِفَ كَيفَ حالُ أَسْتِيرَ وَما يَحدُثُ لَها.

١٢وَكانَ عَلَى كُلِّ فَتاةٍ – قَبلَ أَنْ تُعْطَى دَورَها لِلدُّخُولِ إِلَى مَحْضَرِ المَلِكِ – أَنْ تُتِمَّ سَنَةً كامِلَةً تَتَعَطَّرُ فِيها: سِتَّةَ أَشْهُرٍ بِزَيْتِ المُرِّ، وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ بِالعُطُورِ وَمَوادِّ تَجْمِيلِ النِّساءِ. ١٣وَحِيْنَ يَأتِي الوَقْتُ المُعَيَّنُ لِكُلِّ فَتاةٍ لِلدُّخُولِ إِلَى المَلِكِ، لَها أَنْ تَأخُذَ مَعَها أَيَّ شَيءٍ تَطلُبُهُ مِنْ جَناحِ الحَرِيمِ إِلَى قَصْرِ المَلِكِ. ١٤فَتَدخُلُ الفَتاةُ إِلَى القَصْرِ مَساءً، وَتَعُودُ صَباحاً إِلَى جَناحٍ آخَرَ لِلحَرِيمِ تَحْتَ رِعايَةِ شَعَشْغازَ خادِمِ المَلِكِ المَسْؤولِ عَنْ شُؤُونِ الجَوارِي. وَلا تَعُودُ الفَتاةُ إِلَى المَلِكِ ثانِيَةً إِلّا إِذا سُرَّ بِها، وَدَعاها بِاسْمِها.

١٥وَعِندَما اقتَرَبَ مَوعِدُ أَسْتِيرَ لِلدُّخولِ إِلَى المَلِكِ – وَهِيَ بِنتُ أَبِيحايِلَ عَمِّ مُرْدَخايَ الذِي تَبَنَّى أَسْتِيرَ كابنَةٍ لَهُ – لَمْ تَطلُبْ أَيَّ شَيءٍ إِلا ما أَخْبَرَها بِهِ خادِمُ المَلِكِ وَحارِسُ النِّساءِ هَيجايُ. فَنالَتْ أَسْتِيرُ استِحْسانَ كُلِّ مَنْ رَآها. ١٦وَفِي الشَّهرِ العاشِرِ – شَهْرِ طِيبِيتَ – مِنَ السَّنَةِ السّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ المَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ، أُخِذَتْ أَسْتِيرُ إِلَى المَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ.

١٧وَأَحَبَّ المَلِكُ أَسْتِيرَ أَكثَرَ مِنْ جَمِيعِ النِّساءِ، وَنالَت استِحسانَهُ وَرِضاهُ أَكثَرَ مِنْ كُلِّ الفَتَياتِ، فَوَضَعَ التّاجَ المَلَكِيَّ عَلَى رَأسِها وَجَعَلَها مَلِكَةً مَكانَ وَشْتِي. ١٨وَأَقامَ المَلِكُ وَلِيمَةً عَظِيمَةً لِكُلِّ رُؤَسائِهِ وَخُدّامِهِ، سُمِّيَتْ وَلِيمَةُ أَسْتِيرَ. وَجَعَلَ المَلِكُ ذَلِكَ اليَومَ إِجازَةً لِكُلِّ النّاسِ فِي كُلِّ البِلادِ. وَوَزَّعَ هَدايا بِكَمِيّاتٍ لا يَسْتَطِيعُ تَوزِيعَها إِلا المَلِكُ بِكَرَمِهِ.

كَشْف مُرْدَخايُ للمُؤامَرَة

١٩وَفِي الوَقتِ الَّذِي كانَتْ تُجمَعُ فِيهِ الفَتَياتُ
ثانِيَةً، كانَ مُرْدَخايَ جالِساً عِنْدَ بَوّابَةِ المَلِكِ كَعادَتِهِ.
٢٠أمّا أسْتِيرُ فَلَمْ تَكشِفْ عَنْ نَسَبِها أوْ عَنْ شَعبِها
تَماماً كَما أمَرَها مُرْدَخايُ. فَقَدْ عَمِلَتْ بِحَسَبِ
تَعلِيماتِهِ، كَما اعتادَتْ وَهِيَ تَحتَ رِعايَتِهِ.
٢١فِي ذَلِكَ اليَومِ – بَينَما كانَ مُرْدَخايُ جالِساً
عِنْدَ بَوّابَةِ المَلِكِ – غَضِبَ بِغْثانُ وَتَرَشُ خادِما المَلِكِ
وَحارِسا البَوّابَةِ، وَتآمَرا عَلَى اغتِيالِ المَلِكِ أحَشْوِيرُوشَ.
٢٢فَعَلِمَ مُرْدَخايُ بِأمْرِ هَذِهِ المُؤامَرَةِ، وَأخبَرَ المَلِكَةَ
أسْتِيرَ. فَنَقَلَتْ لِلمَلِكِ مَا قالَهُ مُرْدَخايَ. ٢٣وَتَمَّ التَحَقُّقُ
مِنَ الأمرِ، وَثَبُتَتْ صِحَّتُهُ. وَهَكَذا عُلِّقَ هَذانِ الاثنانُ
عَلَى خَشَبَةٍ. وَدُوِّنَ هَذا أمامَ المَلِكِ فِي السِّجِلِّ الرَّسمِيِّ
لِتارِيخِ المَملَكَةِ.

خُطَّةُ هامانَ للقَضاءِ عَلَى اليَهُود

٣ بَعدَ هَذِهِ الأحداثِ، رَفَّعَ المَلِكُ أحَشْوِيرُوشُ
هامانَ بْنَ هَمَداثا الأجاجِيَّ وَرَقّاهُ، وَأعطاهُ مَركَزاً
أعلَى مِنْ كُلِّ الرُؤَساءِ الآخَرِينَ. ٢وَبِأمرٍ مِنَ المَلِكِ،
كانَ عَلَى كُلِّ الخُدّامِ الَّذِينَ فِي القَصْرِ أنْ يَنحَنُوا
وَيَسجُدُوا لِهامانَ. وَلَكِنَّ مُرْدَخايَ رَفَضَ أنْ يَنحَنِيَ
وَيَسجُدَ لِهامانَ.
٣فَقالَ الخُدّامُ الَّذِينَ فِي القَصرِ لِمُرْدَخايَ: «لِماذا
لا تُطِيعُ أمرَ المَلِكِ؟»
٤فَلَمْ يُصْغِ إلَيْهِمْ وَهُمْ يُكَلِّمُونَهُ يَوماً بَعْدَ يَومٍ، بَلْ
قالَ إنَّهُ يَهُودِيٌّ. فَأخبَرُوا هامانَ لِيَرَوْا إنْ كانَ سَيقْبَلُ
كَلامَ مُرْدَخايَ. ٥فَغَضِبَ هامانُ جِدّاً لَمَّا عَلِمَ أنَّ
مُرْدَخايَ لا يَنحَنِي وَلا يَسْجُدُ لَهُ. ٦لَكِنَّ هامانَ لَمْ
يُرِدْ أنْ يُعاقِبَ مُرْدَخايَ وَحدَهُ، لأنَّهُ عَرَفَ أنَّ مُرْدَخايَ
يَهُودِيٌّ. بَلْ أرادَ أنْ يَقتُلَ كُلَّ اليَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي
مَملَكَةِ أحَشْوِيرُوشَ.
٧وَفِي الشَّهرِ الأوَّلِ مِنَ السَّنَةِ الثّانِيَةَ عَشْرَةَ مِنْ
حُكمِ المَلِكِ أحَشْوِيرُوشَ، أُجرِيَتْ قُرعَةٌ بِحُضُورِ هامانَ
لِتَعيِينِ مَوعِدٍ لِلقَضاءِ عَلَى شَعبِ مُرْدَخايَ اليَهُودِي.
وَتَمَّ اختِيارُ اليَومِ الثّالِثَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الثّانِي
عَشَرَ – شَهْرِ آذارَ. ٨وَقالَ هامانُ لِلمَلِكِ أحَشْوِيرُوشَ:
«هُناكَ شَعبٌ يَعِيشُ مُتَفَرِقاً مُشَتَّتاً بَينَ الشُّعُوبِ فِي
كُلِّ مُقاطَعاتِ مَملَكَتِكَ. وَشَرائِعُ هَذا الشَّعبِ تَختَلِفُ
عَنْ شَرائِعِ الشُّعُوبِ الأُخْرَى. فَهُمْ لا يُطِيعُونَ شَرائِعَ
المَلِكِ! وَلَيسَ مُلائِماً لِلمَلِكِ أنْ يَترُكَهُمْ وَشَأنَهُمْ. ٩فَإنِ
استَحسَنَ المَلِكُ، فَلْيُصدِرْ مَرْسُوماً بِقَتلِهِم جَمِيعاً.
وَسَأدْفَعُ عَشَرَةَ آلافِ قِنْطارٍ[أ] مِنَ الفِضَّةِ لِلضُّبّاطِ
لِيَضَعُوها فِي خَزِينَةِ المَلِكِ.»
١٠فَنَزَعَ المَلِكُ خاتَمَهُ، وَأعطاهُ لِعَدُوِّ اليَهودِ هامانَ
بْنِ هَمَداثا الأجاجِيّ. ١١وَقالَ المَلِكُ لِهامانَ: «احتَفِظْ
بِالمالِ وَافْعَلْ بِهَذا الشَّعبِ ما تَراهُ مُناسِباً.»
١٢وَفِي اليَومِ الثّالِثَ عَشَرَ مِنَ الشَّهرِ الأوَّلِ، استَدعَى
هامانُ كَتَبَةَ المَلِكِ. فَكَتَبُوا ما أمَرَهُمْ بِهِ بِاسْمِ المَلِكِ
أحَشْوِيرُوشَ وَخَتَمُوهُ بِخاتَمِهِ. وَقَدْ أرسَلُوا هَذِهِ الكُتُبَ
إلَى القادَةِ وَإلَى حُكّامِ البِلادِ بِحَسَبِ أُسلُوبِ كِتابَتِهِمْ،
وَبِحَسَبِ لُغَةِ كُلِّ شَعبٍ. ١٣وَحَمَلَ الرُّسُلُ هَذِهِ الأوامِرَ
المَكْتُوبَةَ إلَى كُلِّ بِلادِ المَلِكِ أحَشْوِيرُوشَ. حَيثُ تَقْضِي
هَذِهِ الأوامِرُ بِأنْ يَتِمَّ القَضاءُ عَلَى جَمِيعِ اليَهُودِ، وَقَتلُهُمْ
وَإبادَتُهُمْ كِباراً وَصِغاراً، نِساءً وَأطفالاً، وَأنْ يُؤخَذَ كُلُّ
ما لَهُمْ غَنِيمَةً. وَأنْ يَتِمَّ هَذا كُلُّهُ فِي يَومٍ واحِدٍ، هُوَ اليَومُ
الثّالِثَ عَشَرَ مِنَ الشَّهرِ الثّانِي عَشَرَ – شَهْرِ آذارَ.
١٤وَنُشِرَتْ نُسَخٌ مِنْ هَذا القَرارِ المَكتُوبِ فِي كُلِّ
البِلادِ وَالمُقاطَعاتِ، وَأُعلِنَتْ لِكُلِّ الشُّعُوبِ وَذَلِكَ
لِيَكُونُوا مُستَعِدِّينَ لِذَلِكَ اليَومِ. ١٥وَبِأمرٍ مِنَ المَلِكِ،
أسرَعَ الرُّسُلُ وَنَشَرُوا الأمرَ فِي العاصِمَةِ شُوشَنَ، حَتَّى
اضَّطَرَبَ سُكّانُها. أما المَلِكُ وَهامانُ فَقَدْ جَلَسا لِيَشْرَبا
الخَمرَ.

مُرْدَخايُ يقنعُ أسْتِيرَ بِمُساعَدَةِ شعبِها

٤ وَحِينَ عَلِمَ مُرْدَخايُ بِكُلِّ ما حَدَثَ، مَزَّقَ ثِيابَهُ،
وَارتَدَى الخَيْشَ وَتَمَرَّغَ بِالرَّمادِ، وَخَرَجَ إلَى
وَسَطِ المَدِينَةِ وَناحَ بِمَرارَةٍ. ٢ثُمَّ جاءَ وَوَقَفَ أمامَ بَوّابَةِ
المَلِكِ، فَلَمْ يُسْمَحْ لَهُ بِالدُّخُولِ. فَقَدْ كانَ مَحْظُوراً أنْ

أ **٩:٣ قِنطار.** حرفياً «كيكار.» عُملةٌ قديمةٌ، وَوِحدةُ قياسٍ لِلوَزنِ تعادلُ نَحوَ أربَعَةٍ وَثَلاثِينَ كيلُوغراماً.

يَدْخُلَ أحَدٌ إِلَى المَلِكِ وَهُوَ يَلبَسُ الخَيْشَ.
٣وَحَزِنَ اليَهُودُ كَثِيراً، وَصامُوا وَبَكَوْا وَناحُوا وَلَبِسوا الخَيْشَ وَتَمَرَّغُوا بِالرَّمادِ فِي كُلِّ بِلادِ المَلِكِ أحَشْوِيرُوشَ وَمُقاطَعاتِهِ التِي سَمِعَتْ بِالقَرارِ.
٤وَأخْبَرَتِ الخادِماتُ وَالخُدّامُ أسْتِيرَ بِما حَدَثَ، فَاكتَأبَتِ المَلِكَةُ وَاضْطَرَبَتْ. وَأرسَلَت لِمُرْدَخايَ ثِياباً لِيَرتَدِيها بَدَلَ الخَيشِ، وَلَكِنَّ مُرْدَخايَ رَفَضَ ذَلِكَ.
٥فَاسْتَدعَتْ أسْتِيرُ هَتاخَ، وَهُوَ أحَدُ خُدّامِ المَلِكِ عُيِّنَ خادِماً لأسْتِيرَ، وَأمَرَتْهُ أنْ يَعرِفَ مِنْ مُرْدَخايَ ما الذِي جَعَلَهُ يَفْعَلُ هَذا. ٦فَخَرَجَ هَتاخُ إِلَى مُرْدَخايَ فِي ساحَةِ المَدِينَةِ المُقابِلَةِ لِبَوّابَةِ المَلِكِ. ٧فَأخْبَرَهُ مُرْدَخايُ بِكُلِّ ما حَصَلَ مَعهُ، وَبِأمرِ المالِ الذِي سَيَدفَعُهُ هامانُ لِخَزِينَةِ المَلِكِ لِيَقتُلَ اليَهُودَ. ٨وَأعطاهُ نُسْخَةً مِنَ القَرارِ الذِي صَدَرَ فِي مَدِينَةِ شُوشَنَ بِخُصُوصِ قَتلِ اليَهُودِ، لِيُرِيهِ لأسْتِيرَ وَيَشرَحَهُ لَها. وَأوصَى مُرْدَخايُ أسْتِيرَ أنْ تَذهَبَ إِلَى المَلِكِ وَتَطلُبَ مِنهُ الرَّحمَةَ، وَأنْ تَتَوَسَّلَ إِلَيهِ مِنْ أجلِ شَعبِها.
٩فَذَهَبَ هَتاخُ وَأخبَرَ أسْتِيرَ بِما قالَهُ مُرْدَخايُ.
١٠فَأمَرَتْ أسْتِيرُ هَتاخَ أنْ يَقُولَ لِمُرْدَخايَ: ١١«كُلُّ خُدّامِ المَلِكِ وَكُلُّ النّاسِ فِي بِلادِهِ يَعْرِفُونَ أنَّ عُقُوبَةَ مَنْ يَدخُلُ إِلَى المَلِكِ فِي مَجلِسِهِ دُونَ دَعوَةٍ هِيَ المَوتُ. لَكِنْ إنْ مَدَّ المَلِكُ صَولَجانَهُ الذَهَبِيَّ نَحْوَ الذِي يَدْخُلُ إِلَيهِ بِلا دَعْوَةٍ، يُعْفَى عَنْهُ فَلا يُقْتَلُ. وَلَكِنَّهُ لَمْ يَدْعُنِي للدُخُولِ إِلَيهِ مُنْذُ ثَلاثِينَ يَوماً.»
١٢وَعِنْدَما سَمِعَ مُرْدَخايُ جَوابَ أسْتِيرَ، ١٣أرْسَلَ إِلَيها رِسالَةً قالَ فِيها:

«لا تَظُنِّي بِأنَّكِ سَتَنجِينَ مِنَ العِقابِ لأنَّكِ تَعِيشِينَ فِي قَصرِ المَلِكِ. ١٤إنْ لَمْ تَفعَلِي شَيئاً الآنَ، فَإنَّ إنْقاذَ اليَهُودِ وَنَجاتَهُم سَتَأتِي مِنْ مَكانٍ آخَرَ. أمّا أنْتِ وَعائِلَتُكِ فستَمُوتُونَ. وَمَنْ يَعلَمُ، فَرُبَّما أصبَحتِ مَلِكَةً لأجلِ وَقْتٍ مِثلِ هَذا.»

١٥فَأرسَلَت أسْتِيرُ بِالرَّدِّ التّالِي إِلَى مُرْدَخايَ:
١٦«اجمَعْ كُلَّ اليَهُودِ الَّذِينَ فِي شُوشَنَ، وَصُومُوا مِنْ أجلِي ثَلاثَةَ أيّامٍ وَثَلاثَ لَيالٍ، وَسَأصُومُ أنا وَجَوارِيَّ أيضاً، ثُمَّ سَأدخُلُ إِلَى المَلِكِ، عَلَى الرُّغمِ مِنْ أنَّ هَذا يُخالِفُ أمرَهُ. فَإذا مِتُّ، فَلْيَكُنْ!»

١٧فَذَهَبَ مُرْدَخايُ وَفَعَلَ ما أوْصَتْهُ بِهِ أسْتِيرُ.

دُخُولُ أسْتِيرَ إِلَى المَلِك

٥ وَفِي اليَومِ الثالِثِ، لَبِسَتْ أسْتِيرُ ثِيابَها المَلَكِيَّةَ، وَوَقَفَتْ فِي ساحَةِ القَصرِ الدّاخِلِيَّةِ. وَكانَ المَلِكُ جالِساً عَلَى عَرشِهِ فِي المَسكِنِ مُقابِلَ ساحَةِ القَصرِ الدّاخِلِيَّةِ. ٢وَعِندَما رَأى المَلِكُ أسْتِيرَ واقِفَةً فِي المَسكِنِ، نالَتِ استِحسانَهُ، وَمَدَّ صَولَجانَهُ الذَهَبِيَّ بِاتِجاهِها، فَاقتَرَبَتْ وَلَمَسَتِ الصَولَجانَ.
٣فَقالَ المَلِكُ لأسْتِيرَ: «ما الذِي يُضايِقُكِ أيَّتُها المَلِكَةُ أسْتِيرُ؟ وَما هُوَ طَلَبُكِ؟ فَحَتَّى لَو طَلَبتِ نِصفَ مَملَكَتِي فَسَأُعْطِيهِ لَكِ.»
٤فَقالَتْ أسْتِيرُ: «أرجُو أنْ يَقبَلَ المَلِكُ دَعوَتِي بِأنْ يَأتِيَ اليَومَ هُوَ وَهامانُ إِلَى الوَلِيمَةِ التِي أعدَدتُها للمَلِكِ.»
٥فَقالَ المَلِكُ: «استَدْعُوا هامانَ بِسُرعَةٍ، لِكَي نَعْمَلَ ما طَلَبَتْهُ أسْتِيرُ.»
وَذَهَبَ المَلِكُ وَهامان إِلَى الوَلِيمَةِ التِي أقامَتْها أسْتِيرُ. ٦وَأثناءَ شُربِ الخَمْرِ، قالَ المَلِكُ لأسْتِيرَ: «كُلُّ ما تَتَمَنِّينَهِ سَيُعطَى لَكِ، وَكُلُّ ما تَطلُبِينَهُ سَتَأخُذِينَهُ حَتَّى لَو كانَ نِصفَ مَملَكَتِي.»
٧فَأجابَت أسْتِيرُ: «أتُرِيدُ أنْ تَعرِفَ أُمنِيَتِي وَطِلبَتِي؟ ٨إنْ نِلتَ استِحسانَ المَلِكِ، وَأرادَ أنْ يُعْطِينِي طِلبَتِي، فَلْيَأتِ هُوَ وَهامانُ إِلَى الوَلِيمَةِ التِي سَأُعِدُّها لَهُما غَداً. وَغَداً سَأُخبِرُ المَلِكَ بِطِلبَتِي.»

هامانُ يَغضَبُ مِنْ مُرْدَخاي

٩فَخَرَجَ هامانُ فَرِحاً مُبتَهِجَ القَلبِ فِي ذلِكَ اليَومِ. وَلَكِنَّهُ غَضِبَ جِدّاً عِندَما رَأى مُرْدَخايَ عِنْدَ بَوّابَةِ

المَلِكِ، لأنَّ مُرْدَخايَ لَمْ يَقِفِ احتِراماً لَهُ، وَلَمْ يُبْدِ خُوفاً مِنهُ. ١٠فَتمالَكَ هامانُ نَفْسَهُ وَعادَ إِلَى بَيتِهِ. ثُمَّ دَعا أصدِقاءَهُ وَزَوجَتَهُ زَرَشَ. ١١وَأخَذَ يَتفاخَرُ أمامَهُمْ بِثَروَتِهِ، وَبِكَثرَةِ أبنائِهِ، وَكَيفَ أنَّ المَلِكَ رَقّاهُ وَأعطاهُ مَركِزاً أعلَى مِنْ كُلِّ رُؤَساءِ وَخُدّامِ المَلِكِ. ١٢وَقالَ هامانُ: «لَمْ تَدْعُ المَلِكَةُ أسْتِيرُ أحَداً غَيرِي مَعَ المَلِكِ إِلَى الوَلِيمَةِ التِي أعَدَّتْها، وَقَدْ دَعَتْنِي غَداً أيضاً مَعَ المَلِكِ. ١٣وَلَكِنَّ كُلَّ هَذا لا يَعنِي لِي شَيئاً وَأنا أرَى مُرْدَخايَ اليَهُودِيَّ جالِساً أمامَ بَوّابَةِ المَلِكِ.»

١٤فَقالَ لَهُ أصدِقاؤُهُ وَزَوجَتُهُ زَرَشُ: «جَهِّزْ عَمُوداً خَشَبِيّاً ارتِفاعُهُ خَمسُونَ ذِراعاً.[أ] وَفِي الصَّباحِ، اطلُبْ مِنَ المَلِكِ أنْ يُعَلِّقَ مُرْدَخايَ عَلَيهِ. ثُمَّ اذْهَبْ إِلَى الوَلِيمَةِ وَابتَهِجْ مَعَ المَلِكِ.»

فَأُعجِبَ هامانُ بِالفِكرَةِ، وَصَنَعَ العَمُودَ الخَشَبِيّ.

إكْرامُ مُرْدَخاي

٦ وَلَمْ يَستَطِعْ المَلِكُ أنْ يَنامَ فِي تِلكَ اللَّيلَةِ، فَطَلَبَ مِنْ خُدّامِهِ أنْ يُحضِرُوا لَهُ السِّجِلَّ الرَّسمِيَّ لِتارِيخِ المملَكَةِ. وَعِندَما قُرِئَ السِّجِلُّ أمامَ المَلِكِ، ٢اكتَشَفَ أنَّ مُرْدَخايَ هُوَ الذِي كَشَفَ أمْرَ بَغْتانا وَتَرَشَ خادِمَي المَلِكِ وَحارِسَي بَوّابَةِ المَلِكِ اللَّذَينِ تآمَرا عَلَى اغتِيالِ المَلِكِ أحَشْوِيرُوشَ.

٣فَقالَ المَلِكُ: «بِماذا أكرَمْنا مُرْدَخايَ وَكافأناهُ لِعَمَلِهِ هَذا؟»

فَأجابَهُ الخُدّامُ: «لَمْ يُعمَلْ لَهُ أيُّ شَيءٍ!»

٤فَقالَ المَلِكُ: «مَنْ هَذا الذِي فِي ساحَةِ القَصْرِ؟» وَكانَ هامانُ قَدْ دَخَلَ لِتَوِّهِ لِيَطلُبَ مِنَ المَلِكِ أنْ يُعَلِّقَ مُرْدَخايَ عَلَى العَمُودِ الخَشَبِيِّ الذِي جَهَّزَهُ لَهُ.

٥فَقالَ الرِّجالُ الَّذِينَ يَخدِمُونَ المَلِكَ: «هَذا هامانُ فِي ساحَةِ القَصرِ.»

فَقالَ المَلِكُ: «أدخِلُوهُ.»

٦فَدَخَلَ هامانُ، فَقالَ لَهُ المَلِكُ: «ماذا يُصْنَعُ لِمَنْ يُرِيدُ المَلِكُ أنْ يَكْرِمَهُ؟»

فَقالَ هامانُ فِي نَفسِهِ: «لا أحَدَ يَستَحِقُّ أنْ يُكْرِمَهُ المَلِكُ سِوايَ!» ٧وقالَ هامانُ للمَلِكِ: «سَأُخْبِرُكَ ما يُصْنَعُ لِمَنْ يُرِيدُ المَلِكُ أنْ يَكْرِمَهُ. ٨يُعْطَى ثِياباً مَلَكِيَّةً مِنَ الَّتِي كانَ يَرتَدِيها المَلِكُ، وَحِصاناً كانَ المَلِكُ قَدْ رَكِبَ عَلَيهِ، وَيوضَعُ تاجٌ عَلَى رَأسِهِ. ٩تُوضَعُ هَذِهِ الثِّيابُ وَالحِصانُ فِي عُهدَةِ واحِدٍ مِنْ أنبَلِ الرُّؤَساءِ عِنْدَ المَلِكِ. ثُمَّ يُلْبِسُ الرُّؤَساءُ الرَّجُلَ الذِي يُرِيدُ المَلِكُ أنْ يُكرِمَهُ، وَيُركِبُونَهُ عَلَى الحِصانِ لِيَتَجَوَّلَ فِي ساحاتِ المَدِينَةِ، بَينَما هُمْ يَهتِفُونَ: ‹هَذا ما يَنالُهُ مَنْ يُرِيدُ المَلِكُ أنْ يُكرِمَهُ.›»

١٠فَقالَ المَلِكُ لِهامانَ: «إذَنْ أسرِعْ وَخُذِ الثِّيابَ وَالحِصانَ كَما قُلْتَ، وَافعَلْ هَذا لِمُرْدَخايَ اليَهُودِيِّ، الذِي يَجلِسُ عِنْدَ بَوّابَةِ المَلِكِ. وَلا تَنسَ شَيئاً مِنَ الأشياءِ التِي قُلْتَها.»

١١فَأخَذَ هامان الثِّيابَ وَألبَسَها لِمُرْدَخايَ، وَأركَبَهُ عَلَى الحِصانِ وَتَجَوَّلَ بِهِ فِي كُلِّ المَدِينَةِ. وَأعلَنَ هامان: «هَذا ما يَنالُهُ مَنْ يُرِيدُ المَلِكُ أنْ يُكرِمَهُ.»

١٢ثُمَّ عادَ مُرْدَخايُ إِلَى بَوّابَةِ المَلِكِ. أمّا هامانُ فَقَدْ عادَ مُسرِعاً إِلَى بَيتِهِ وَهُوَ يَشعُرُ بِاليَأسِ وَالخِزيِ. ١٣وَأخْبَرَ زَوجَتَهُ زَرَشَ وَأصدِقاءَهُ بِكُلِّ ما حَدَثَ. فَقالَ لَهُ مُستَشارُوهُ وَزَوجَتُهُ: «إذا كانَ مُرْدَخايُ الذِي بَدَأتَ تَنهَزِمُ أمامَهُ يَهُودِيّاً بِالفِعلِ، فَإنَّكَ لَنْ تَنتَصِرَ عَلَيهِ، بَلْ سَتُهزَمُ أمامَهُ بِالتَأكِيدِ.» ١٤وَبَينَما هُمْ يَتَكَلَّمُونَ وَصَلَ خُدّامُ المَلِكِ، وَاصطَحَبُوا هامان إِلَى الوَلِيمَةِ التِي أعَدَّتها أسْتِيرُ.

قَتلُ هامان

٧ فَذَهَبَ المَلِكُ وَهامانُ إِلَى الوَلِيمَةِ التِي أعَدَّتها المَلِكَةُ أسْتِيرُ. ٢وَفِي اليَومِ التّالِي، سَألَ المَلِكُ أسْتِيرَ ثانِيَةً كَما فَعَلَ فِي اليَومِ الأوَّلِ للوَلِيمَةِ: «ما هِيَ أُمنِيَتُكِ أيَّتُها المَلِكَةُ أسْتِيرُ؟ فَسَأُعطِيها لَكِ، وَما هِيَ طِلبَتُكِ؟ حَتَّى لَوْ طَلَبتِ نِصفَ مَملَكَتِي فَسَأُعطِيكِ ما تَطلُبِينَ.»

[أ] **٥:١٤ ذراع.** وحدةٌ لقياسِ الطُولِ تعادلُ أربَعةً وَأربَعِينَ سنتِمتراً وَنِصفاً (وَهِيَ الذِّراعُ القصيرةُ). أو تعادلُ اثنينِ وَخَمْسِينَ سنتِمتراً (وَهِيَ الذِّراعُ الطَّويلةُ – الرّسميةُ). وَالأغلَبُ أنَّ القياسَ هنا هُوَ بالذِّراعِ القَصِيرةِ.

٣فَأجابَتِ المَلِكَةُ أسْتِيرُ: «إنْ رَضِيتَ أيُّها المَلِكُ
وَاستَحسَنتَ الأمرَ، فَإنَّ أُمنِيَتِي أنْ تَترُكَنِي أعِيشُ،
وَطِلبَتِي أنْ تَترُكَ شَعبِي يَعِيشُ. ٤لَقَد تَمَّ بَيعِي أنا وَشَعبِيَ
لِكَي نَهلِكَ وَنُقتَلَ وَنُبادَ. وَلَو تَمَّ بَيعُنا رِجالاً وَنِساءً
كَعَبِيدٍ لَما قُلْتُ شَيئاً، فَمِثلُ هَذا الضَرَرِ لا يَستَحِقُّ
إزعاجَ المَلِكِ.»

٥فَقالَ المَلِكُ أحَشْوِيرُوشَ للمَلِكَةِ أسْتِيرَ: «مَنْ هَذا
الذِي يُفَكِرُ بِعَمَلِ شَيْءٍ كَهَذا؟ وَأينَ هُوَ؟»

٦أجابَتْ أسْتِيرُ: «هَذا العَدُوُّ الشِرِّيرُ هُوَ هامانُ.»
فَارْتَعَدَ هامانُ أمامَ المَلِكِ وَالمَلِكَةِ.

٧فَقامَ المَلِكُ غاضِباً وَخَرَجَ إلَى الحَدِيقَةِ تارِكاً
شَرابَهُ. فَوَقَفَ هامانُ يَتَوَسَّلُ إلَى المَلِكَةِ أسْتِيرَ لِكَي
تُنْقِذَ حَياتَهُ، لأنَّهُ عَرَفَ أنَّ المَلِكَ سَيُعاقِبُهُ.

٨وَإذْ رَجِعَ المَلِكُ مِنَ الحَدِيقَةِ إلَى قاعَةِ الوَلِيمَةِ،
وَجَدَ هامانَ مُنْطَرِحاً عَلَى الاريكَةِ الَّتِي تَتَكِئُ عَلَيها
أسْتِيرُ. فَقالَ المَلِكُ بِغَضَبٍ: «أيُهاجِمُ المَلِكَةَ فِي
حَضرَتِي وَفِي بَيتِي؟»

وَقَبلَ أنْ يُكْمِلَ المَلِكُ جُملَتَهُ، تَمَّ قَتلُ هامانَ.أ
٩فَقالَ أحَدُ خُدّامِ المَلِكِ وَاسْمُهُ حَرْبُونا: «أعَدَّ
هامانُ عَمُوداً خَشَبِيّاً ارتِفاعُهُ خَمسُونَ ذِراعاًب
لِمُرْدَخايَ – الذِي نَبَّهَ المَلِكَ وَأنقَذَهُ. وَما يَزالُ ذَلِكَ
العَمُودُ مَكانُهُ فِي بَيتِ هامانَ.»

فَقالَ المَلِكُ: «عَلِّقُوا هامانَ عَلَيهِ.»
١٠فَعَلَّقُوا هامانَ عَلَى العَمُودِ الخَشَبِيِّ الذِي أعَدَّهُ
لِمُرْدَخايَ. وَهَكَذا هَدَأَ غَضَبُ المَلِكِ.

الأمْرُ المَلَكِيُّ بِمُساعَدَةِ اليَهُود

٨ وَفِي ذَلِكَ اليَومِ، سَلَّمَ المَلِكُ أحَشْوِيرُوشُ
للمَلِكَةِ أسْتِيرَ كُلَّ مُمتَلَكاتِ عَدُوِّ اليَهُودِ هامانُ.
أمّا مُرْدَخايُ فَقَد جاءَ لِيُقابِلَ المَلِكَ، بَعدَ أنْ أخبَرَتْ
أسْتِيرُ المَلِكَ عَنْ صِلَةِ قَرابَتِها بِهِ. ٢فَنَزَعَ المَلِكُ
خاتَمَهُ الذِي استَرَدَّهُ مِنْ هامانَ وَأعطاهُ لِمُرْدَخايَ.
أمّا أسْتِيرُ فَقَد أوكَلَتْ لِمُرْدَخايَ مَهَمَّةَ الإشْرافِ عَلَى
مُمتَلَكاتِ هامانَ. ٣ثُمَّ تَكَلَّمَتْ أسْتِيرُ مَرَّةً أُخْرَى
مَعَ المَلِكِ، وَسَجَدَتْ أمامَهُ، وَبَكَتْ وَطَلَبَتْ وَقفَ
شَرِّ هامانَ الأجاجِيِّ، وَمُؤامَرَتِهِ ضِدَّ اليَهُودِ. ٤فَمَدَّ
المَلِكُ صَولَجانَهُ الذَهَبِيِّ نَحوَ أسْتِيرَ. ٥فَوَقَفَتْ أسْتِيرُ
أمامَ المَلِكِ وَقالَتْ: «إنْ شاءَ المَلِكُ وَرَضِيَ عَنِّي،
وَاستَحسَنَ رَأيِي وَوافَقَ عَلَيهِ، فَلْيُصْدِرْ أمْراً يُلغِي فِيهِ أمرَ
هامانَ بْنِ هَمَداثا الأجاجِيِّ الذِي أصدَرَهُ لِيَقْضِيَ عَلَى
اليَهُودِ فِي كُلِّ مُقاطَعاتِ المَلِكِ. ٦لأنَّهُ كَيفَ أستَطِيعُ
رؤْيَةَ شَعبِيَ يَتَألَّمُ، وَكَيفَ أستَطِيعُ احتِمالَ رُؤْيَةَ أفرادَ
عائِلَتِي يَمُوتُونَ؟»

٧فَقالَ المَلِكُ أحَشْوِيرُوشَ للمَلِكَةِ أسْتِيرَ وَلِمُرْدَخايَ
اليَهُودِيِّ: «قَدْ سَلَّمْتُ لأسْتِيرَ كُلَّ مُمتَلَكاتِ هامانَ،
لأنَّهُ تآمَرَ لِقَتلِ اليَهُودِ. وَها هُوَ قَدْ عُلِّقَ عَلَى العَمُودِ
الخَشَبِيِّ. ٨فَاكتُبا بِاسْمِ اليَهُودِ ما تَرَيانِهِ مُناسِباً لَهُمْ،
وَاختِماهُ بِخاتَمِ المَلِكِ، لأنَّهُ لا يُمكِنُ إلغاءُ أمْرٍ يُصدَرُ
بِأمرِ المَلِكِ وَيُختَمُ بِخاتَمِهِ.»

٩وَفِي اليَومِ الثالِثِ وَالعِشرِينَ مِنَ الشَّهرِ الثّالِثِ – شَهْرِ
سِيوانَ – استَدعَى مُرْدَخايُ كُتّابَ المَلِكِ، فَكَتَبُوا
ما أمَرَهُمْ بِهِ مُرْدَخايُ تَماماً إلَى كُلِّ اليَهُودِ وَالحُكّامِ
وَرؤَساءِ البِلادِ. وَعَدَدُ تِلكَ البِلادِ مِئةٌ وَسَبْعَةٌ وَعِشرُونَ
إقلِيماً وَبَلَداً، تَمتَدُّ مِنَ الهِندِ حَتَّى الحَبَشَةِ. وَقَدْ كَتَبُوا
إلَى كُلِّ إقلِيمٍ وَبَلَدٍ بِحَسَبِ أُسلُوبِ كِتابَتِهِ، وَإلَى كُلِّ
شَعبٍ بِحَسَبِ لُغَتِهِ، وَإلَى اليَهُودِ بِحَسَبِ أُسلُوبِ
كِتابَتِهِمْ وَبِحَسَبِ لُغَتِهِمْ.

١٠وَكَتَبَ مُرْدَخايَ كُلَّ الأوامِرِ بِاسْمِ المَلِكِ
أحَشْوِيرُوشَ وَخَتَمَها بِخاتِمِهِ. ثُمَّ أرْسَلَها مَعَ الرُّسُلِ
عَلَى ظَهْرِ الخُيُولِ المَلَكِيَّةِ السَّرِيعَةِ. ١١وَتَضَمَّنَتِ
الرَسائِلُ إذْناً مِنَ المَلِكِ لِليَهُودِ فِي كُلِّ المُدُنِ بِأنْ
يَتَوَحَّدُوا لِيُدافِعُوا عَنْ أرْواحِهِمْ. وَأنْ يَقْضُوا عَلَى أيَّةِ
قُوَّةٍ مُسَلَّحَةٍ لأيِّ شَعبٍ أوْ بَلَدٍ يُهاجِمُهُمْ أوْ يُهاجِمُ
أولادَهُمْ وَزَوجاتِهِمْ، فَيُدَمِّرُوها وَيُبِيدُوها وَيَسلِبُوا
غَنائِمَها. ١٢وَكانَ يَنبَغِي عَمَلُ كُلِّ هَذِهِ الأُمُورِ فِي

أ ٨:٧ **تمّ قتلُ هامان**. حرفياً «غَطَّوْا وَجهَ هامانَ.»
ب ٩:٧ **ذراع**. وحدةٌ لقياسِ الطُولِ تعادلُ أربَعةً وَأربَعينَ سنتِمتراً وَنِصفاً (وَهِيَ الذِّراعُ القصيرةُ). أو تعادلُ اثنينِ وَخَمْسِينَ سنتِمتراً (وَهِيَ الذِّراعُ الطَّويلةُ – الرَّسميةُ). وَالأغلَبُ أنَّ القياسَ هنا هُوَ بالذِّراعِ القصيرةِ.

كُلِّ بِلادِ المَلِكِ أحَشْوِيرُوشَ فِي اليَومِ الثّالِثَ عَشَرَ مِنَ الشَّهرِ الثّانِي عَشَرَ – شَهرِ آذارَ.
١٣وَنُشِرَتْ نُسَخٌ مِنْ هَذا الأمرِ فِي كُلِّ البِلادِ. وَأُعلِنَ ذَلِكَ لِكُلِّ النّاسِ حَتَّى يَستَعِدَّ اليَهُودُ لليَومِ الذِي سَيَنتَقِمُونَ فِيهِ مِنْ أعْدائِهِمْ. ١٤وَبِأمرٍ مِنَ المَلِكِ، أسرَعَ الَّذينَ يَحمِلُونَ الرَّسائِلَ عَلَى الخُيُولِ المَلَكِيَّةِ. وَأُعلِنَ الأمرُ فِي العاصِمَةِ شُوشَنَ أيضاً. ١٥وَخَرَجَ مُرْدَخايُ مِنْ عِنْدِ المَلِكِ بِثِيابٍ مَلَكِيَّةٍ بَيضاءَ وَأُرجُوانِيَّةٍ. وَعَلَى رَأسِهِ تاجٌ ذَهَبِيٌّ كَبِيرٌ، وَيَرتَدِي رِداءً مِنَ الكِتّانِ الأُرجُوانِيِّ. وَعَمَّتِ الفَرحَةُ مَدِينَةَ شُوشَنَ.
١٦أمّا اليَهُودُ فَكانُوا مُبتَهِجِينَ وَفَرِحِينَ وَسُعَداءَ وَفَخُورِينَ. ١٧وَأُقِيمَتِ الوَلائِمُ وَالأفراحُ فِي كُلِّ الأماكِنِ وَالبِلادِ وَالمُدُنِ التِي سَمِعَتْ بِأمْرِ المَلِكِ. وَكَثِيرُونَ مِنَ السّاكِنِينَ فِي تِلكَ الأرْضِ تَظاهَرُوا بِأنَّهُمْ يَهُودٌ لِخَوفِهِمْ مِنْهُمْ.

انْتِصارُ اليَهُود

٩ وَفِي اليَومِ الثّالِثَ عَشَرَ مِنَ الشَّهرِ الثّانِي عَشَرَ – شَهرِ آذارَ – يَومِ تَنفِيذِ مَرسُومِ المَلِكِ، وَيَومَ تَمَنّى أعداءُ اليَهُودِ أنْ يَتَسَلَّطُوا عَلَيهِمْ، تَغَيَّرَ الحالُ وَتَسَلَّطَ اليَهُودُ عَلَى أعْدائِهِمْ! ٢فَقَدِ احتَشَدَ اليَهُودُ فِي مُدُنِهِمْ، فِي كُلِّ بِلادِ المَلِكِ أحَشْوِيرُوشَ وَأقالِيمِهِ لِيُهاجِمُوا أعْداءَهُمْ. وَلَمْ يَستَطِعْ أحَدٌ أنْ يَصْمُدَ أمامَهُمْ، لأنَّ الجَمِيعَ صارُوا يَخافُونَ مِنهُمْ. ٣وَدَعَمَهُمْ كُلُّ رُؤَساءِ البِلادِ وَالوُلاةِ وَالحُكّامِ وَوُكَلاءِ المَلِكِ، لأنَّهُمْ كانُوا يَخافُونَ مِنْ مُرْدَخايَ. ٤فَقَدْ صارَ رَجُلاً مُهِمّاً فِي قَصْرِ المَلِكِ، وَاشْتَهَرَ فِي كُلِّ البِلادِ. وَكانَتْ هَيْبَتُهُ وَعَظَمَتُهُ تَتَزايَدانِ يُوماً بَعْدَ يَومٍ.
٥وَهاجَمَ اليَهُودُ أعداءَهُمْ بِالسَّيفِ، وَقَتَلُوهُمْ وَأهلَكُوهُمْ وَفَعَلُوا بِهِمْ كُلَّ ما يُرِيدُونَهُ. ٦وَقَتَلُوا خَمسَ مِئَةَ رَجُلٍ فِي العاصِمَةِ شُوشَنَ وَحدَها. ٧كَما قَتَلُوا فَرْشَنْداثا وَدَلْفُونَ وَأسْفاثا ٨وَفُورَاثا وَأدَلْيا وَأرِيداثا ٩وَفَرْمَشْتا وَأرِيسايَ وَأرِيدايَ وَيِزاثا، ١٠وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسلِبُوا أيَّةَ غَنائِمَ. وَهَؤلاءِ العَشْرَةُ الَّذِينَ قُتِلُوا هُمْ أولادُ عَدُوِّ اليَهُودِ هامانَ بنِ هَمَداثا.
١١وَأبلَغَ الخُدّامُ المَلِكَ، فِي ذَلِكَ اليَومِ نَفْسِهِ، بِعَدَدِ الَّذينَ قُتِلُوا فِي العاصِمَةِ شُوشَنَ. ١٢فَقالَ المَلِكُ للمَلِكَةِ أسْتِيرَ: «لَقَدْ قَتَلَ اليَهُودُ خَمسَ مِئَةِ رَجُلٍ فِي العاصِمَةِ شُوشَنَ وَحْدَها، كَما قَتَلُوا أبْناءَ هامانَ العَشْرَةَ، فَكَمْ سَيَكُونُ عَدَدُ القَتلَى فِي البِلادِ الأُخْرَى؟ وَالآنَ ماذا تَتَمَنِينَ فَأفْعَلَهُ لَكِ؟ وَماذا تَطلُبِينَ فَأُعطِيكِ؟»
١٣فَقالَتْ أسْتِيرُ: «إنِ اسْتَحسَنَ المَلِكُ رَأيِي، فَلْيَسْمَحْ لليَهُودِ فِي بَلدَةِ شُوشَنَ بِأنْ يَفعَلُوا غَداً كَما فَعَلُوا اليَومَ. وَأنْ يُعَلَّقَ أبْناءُ هُامانَ عَلَى أعْمِدَةٍ خَشَبِيَّةٍ.»
١٤فَأمَرَ المَلِكُ أنْ تُنَفَّذَ طِلبَةُ أسْتِيرَ. وَأُعلِنَ الأمرُ فِي مَدِينَةِ شُوشَنَ، فَعُلِّقَ أبناءُ هامانَ عَلَى أعمِدَةٍ خَشَبِيَّةٍ.
١٥وَفِي اليَومِ الرّابِعَ عَشَرَ مِنْ شَهرِ آذارَ، اجتَمَعَ اليَهُودُ الَّذِينَ فِي بَلدَةِ شُوشَنَ مَرَّةً أُخْرَى، وَقَتَلُوا هُناكَ ثَمانَ مِئَةِ رَجُلٍ، مِنْ دُونِ أنْ يَأخُذُوا شَيئاً مِنَ الغَنِيمَةِ.
١٦وَكانَ بَقِيَّةُ اليَهُودِ الَّذينَ يَعِيشُونَ فِي بِلادِ المَلِكِ قَدِ اجتَمَعُوا فِي اليَومِ السّابِقِ لِيُدافِعُوا عَنْ أنفُسِهِمْ وَيَتَخَلَّصُوا مِنْ أعدائِهِمْ. فَقَتَلُوا خَمْسَةً وَسَبعِينَ ألفَ رَجُلٍ مِنْ أعدائِهِمْ، وَلَمْ يَسلِبُوا مِنهُمْ غَنِيمَةً. ١٧حَدَثَ هَذا فِي اليَومِ الثّالِثَ عَشَرَ، وَاستَراحُوا فِي اليَومِ الرّابِعَ عَشَرَ، وَجَعَلُوا مِنْ ذَلِكَ اليَومِ يَومَ فَرَحٍ وَاحتِفالٍ وَوَلائِمَ.

عِيدُ الفوريم

١٨أمّا اليَهُودُ الَّذِينَ فِي بَلدَةِ شُوشَنَ فَقَد اجتَمَعُوا لِيُدافِعُوا عَنْ أنْفُسِهِمْ فِي اليَومِ الثّالِثَ عَشَرَ وَالرّابِعَ عَشَرَ، ثُمَّ استَراحُوا فِي اليَومِ الخامِسَ عَشَرَ. وَجَعَلُوا مِنْ هَذا اليَومِ عِيداً. ١٩لِذَلِكَ يَحتَفِلُ اليَهُودُ فِي الرِّيفِ وَفِي القُرَى الصَّغِيرَةِ فِي اليَومِ الرّابِعَ عَشَرَ مِنْ شَهرِ آذارَ، وَيَتَبادَلُونَ الطّعامَ وَالهَدايا.
٢٠وَكانَ مُرْدَخايُ يُسَجِّلُ هَذِهِ الأحداثَ، وَيُرسِلُ بِالرَّسائِلِ إلَى اليَهُودِ الَّذينَ يَعِيشُونَ فِي بِلادِ المَلِكِ أحَشْوِيرُوشَ القَرِيبَةِ وَالبَعِيدَةِ، ٢١وَيَطلُبُ مِنهُمْ فِي رَسائِلِهِ أنْ يَحتَفِلُوا سَنَوِيّاً فِي اليَومِ الرّابِعَ عَشَرَ وَاليَومِ الخامِسَ عَشَرَ مِنْ شَهرِ آذارَ. ٢٢وَهُما اليَومانِ اللَّذانِ

تَخَلَّصَ فِيهِما اليَهُودُ مِنْ أعدائِهِمْ. فِي ذَلِكَ الشَّهرِ، تَحَوَّلَ النُّواحُ إِلَى احتِفالٍ، وَالحُزْنُ إِلَى عِيدٍ. فَجَعَلُوهُما يَومَيَّ عِيدٍ وَاحتِفالٍ، فِيهِما يَتَبادَلُونَ الطَّعامَ، وَيُعطُونَ هَدايا لِلفُقَراءِ.

٢٣وَالتَزَمَ اليَهودُ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِما كَتَبَهُ إِلَيْهِمْ مُرْدَخايُ. ٢٤وَذَلِكَ لأَنَّ عَدُوَّ اليَهُودِ هامانَ بنَ هَمَداثا الأَجاجِيَّ تَآمَرَ لِيَقتُلَ اليَهُودَ، وَأَلقَى قُرعاً لِيُفنِيَهُمْ. ٢٥لَكِنْ لَمّا دَخَلَتْ أَسْتِيرُ إِلَى المَلِكِ، وَأَخبَرَتْهُ بِذَلِكَ، أَصدَرَ أَمراً خَطِّيّاً بِأَنْ يَرتَدَّ شَرُّ هامانَ ضِدَّ اليَهُودِ عَلَى رَأسِهِ، وَبِأَنْ يُعَلَّقَ أَبناؤُهُ عَلَى أَعمِدَةٍ خَشَبِيَّةٍ كَما عُلِّقَ هُوَ.

٢٦لِذَلِكَ يُسَمِّي اليَهُودُ هَذَينِ اليَومَينِ بِالفُورِيمِ نِسبَةً إِلَى كَلِمَةِ «فُورَ» التِي تَعنِي «قُرعَة.» وَبِسَبَبِ رِسالَةِ مُرْدَخايَ، وَبِسَبَبِ ما وَاجَهَهُ اليَهُودُ، وَما مَرُّوا بِهِ. ٢٧فَقَد أَوجَبُوا عَلَى أَنفُسِهِمْ وَعَلَى أَولادِهِمْ وَعَلَى كُلِّ أَقارِبِهِمْ بِأَنْ يَحْتَفِلُوا بِهَذَينِ اليَومَينِ فِي مَوعِدِهِما كُلَّ سَنَةٍ، تَماماً كَما كَتَبَ إِلَيْهِمْ مُرْدَخايُ.

٢٨وَهَكَذا تَمَّ إِحْياءُ ذِكرَى هَذِينِ اليَومَينِ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ فِي كُلِّ عائِلَةٍ، وَفِي كُلِّ بَلدَةٍ وَمَدِينَةٍ. وَلَمْ يَنسَ أَحَدٌ مِنَ اليَهُودِ أَنْ يَحتَفِلَ بِهَذَينِ اليَومَينِ عَلَى الدَّوامِ، كَما التَزَمَ نَسلُ أُولَئِكَ اليَهُودِ بِإِحياءِ هَذِهِ الذِكرَى.

٢٩ثُمَّ كَتَبَتِ المَلِكَةُ أَسْتِيرُ بِنتُ أَبِيحايِلَ، وَمُرْدَخايُ اليَهُودِيّ رِسالَةً ثانِيَةً بِخُصُوصِ عِيدِ الفُورِيم. ٣٠وَأَرسَلَ مُرْدَخايَ رسائِلَ يَتَمَنَّى فِيها السَّلامَ وَالاستِقرارَ لِكُلِّ اليَهُودِ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي مِئَةٍ وَسَبعَةٍ وَعِشرِينَ إِقلِيماً تابِعاً لِمَملَكَةِ أَحَشْوِيرُوشَ. ٣١وَأَكَّدَتِ الرِّسائِلُ عَلَى أَهَمِيَّةِ الاحتِفالِ بِالفُورِيمِ فِي مَوعِدِهِ المُحَدَّدِ الذَي عَيَّنَهُ مُرْدَخايُ اليَهُودِيُّ وَالمَلِكَةُ أَسْتِيرُ لِليَهُودِ. كَما أَوجَبَ مُرْدَخايُ وَأَستِيرُ عَلَيهِمْ وَعَلَى نَفسَيهِما وَعَلَى نَسلِهِمِ الصِّيامَ وَالبُكاءَ فِي ذِكرَى الأَمرِ بِقَتلِ اليَهُودِ. ٣٢فَأَكَّدَتْ رِسالَةُ أَسْتِيرَ عَلَى أَهَمِيَّةِ إِحياءِ ذِكرَى الفُورِيمِ. وَدُوِّنَ ذَلِكَ فِي وَثِيقَةٍ رَسمِيَّةٍ.

إِكْرامُ مُرْدَخايَ

١٠ ثُمَّ فَرَضَ المَلِكُ أَحَشْوِيرُوشُ الضَرائِبَ عَلَى الشَّعبِ وَالمُدُنِ السّاحِلِيَّةِ.

٢أَمّا قِصَّةَ قُوَّةِ المَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ وَعَظَمَتِهِ، وَكَيفَ رَقَّى مُرْدَخايَ، فَإِنَّها مُدَوَّنَةٌ فِي كِتابِ تارِيخِ مُلُوكِ مادِيَ وَفارِسَ.

٣وَأَصبَحَ مُرْدَخايُ اليَهُودِيُّ فِي المَرتَبَةِ الثّانِيَةِ بَعدَ المَلِكِ أَحَشْوِيرُوشَ. وَعَظُمَ شأنُهُ عِندَ اليَهُودِ. نالَ رِضَى غالِبِيَّةِ إِخْوَتِهِ اليَهُودِ، لأَنَّهُ كانَ يَسْعَى إِلَى خَيْرِ شَعبِهِ، وَيَصْنَعُ السَّلامَ لِجَمِيعِ اليَهُودِ.

License Agreement for Bible Texts

World Bible Translation Center
Last Updated: September 21, 2006

Copyright © 2006 by World Bible Translation Center
All rights reserved.

These Scriptures:

- Are copyrighted by World Bible Translation Center.
- Are not public domain.
- May not be altered or modified in any form.
- May not be sold or offered for sale in any form.
- May not be used for commercial purposes (including, but not limited to, use in advertising or Web banners used for the purpose of selling online add space).
- May be distributed without modification in electronic form for non-commercial use. However, they may not be hosted on any kind of server (including a Web or ftp server) without written permission. A copy of this license (without modification) must also be included.
- May be quoted for any purpose, up to 1,000 verses, without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. A copyright notice must appear on the title or copyright page using this pattern: "Taken from the HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™ © 2006 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission." If the text quoted is from one of WBTC's non-English versions, the printed title of the actual text quoted will be substituted for "HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION™." The copyright notice must appear in English or be translated into another language. When quotations from WBTC's text are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials of the version (such as "ERV" for the Easy-to-Read Version™ in English) must appear at the end of each quotation.

Any use of these Scriptures other than those listed above is prohibited. For additional rights and permission for usage, such as the use of WBTC's text on a Web site, or for clarification of any of the above, please contact World Bible Translation Center in writing or by email at distribution@wbtc.com.

World Bible Translation Center
P.O. Box 820648
Fort Worth, Texas 76182, USA
Telephone: 1-817-595-1664
Toll-Free in US: 1-888-54-BIBLE
E-mail: info@wbtc.com

WBTC's web site – World Bible Translation Center's web site: http://www.wbtc.org

Order online – To order a copy of our texts online, go to: http://www.wbtc.org

Current license agreement – *This license is subject to change without notice. The current license can be found at:* http://www.wbtc.org/downloads/biblelicense.htm

Trouble viewing this file – If the text in this document does not display correctly, use Adobe Acrobat Reader 6.0 or higher. Download Adobe Acrobat Reader from:
http://get.adobe.com/reader/

Viewing Chinese or Korean PDFs – To view the Chinese or Korean PDFs, it may be necessary to download the Chinese Simplified or Korean font pack from Adobe. Download the font packs from:
http://www.adobe.com/products/acrobat/acrrasianfontpack.html